

# 10 تمّات

أحد ه في الشمال فالجيش السوري السوري يدرك اختلال التوازن لصالحها، لكنه يدرك أنّ إحكام الحصار على الأحياء التي يسيطر عليها المسلحون في مدينة حلب، وإغلاق طرق الإمداد والتواصل بينها وبين الحدود التركية، يعنيان نهاية الدور التركي في سورية، حيث حسم أمر المدينة وحقا لخطة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا وسيصير حتماً باعتبارها أهون الشرور بالنسبة إلى المسلحين، والريف في حساب الحرب النظامية سيكون أسهل على الجيش من المدينة، لذلك ما لم تتدخل تركيا اليوم فلن تقوم لها قائمة بعده، إذا لا بدّ من انتظار التدخل، واستقراره، ومراقبته ورسم حدوده واستقراره وسقوطه، وخوض حرب الردع ضدّه بالطريقة المناسبة، لإخراجه نهائياً من المعادلة السورية، وبعدها يصير كل شيء بطريقة مختلفة.

موقع «مون أوف الأيما» النخبوي الأميركي المعروف بدقة تقاريره وتحفظه المهني وقربه من مراكز القرار العسكري الأمريكية، نشر ليلاً تقريراً مفصلاً عمّا سمّاه تدخل الوحدات الخاصة التركية في شمال سورية.

وجاء التقرير تحت عنوان: «قوات خاصة من تركيا تهاجم الجيش العربي السوري»، أنّ «الجيش العربي السوري حاول الإغاثة في القرى المحاصرة من المتمردّين من نبل إلى الزهراء وإغلاق الممرّ بين مدينة حلب والحدود التركية إلى الشمال». سيطرت القوات على ثلاث قرى وأغلقت تقريباً الفجوة في حلقة الحصار حول جميع أحياء حلب ولكن مرة أخرى، برزت مفاجأة عسكرية باندفاع سريع هجومي من قبل المئات من الأعداد القادمة من اتجاه الحدود التركية.

يضيف التقرير، «السمّة المميّزة لـ«شراسة» معركة الأيما كانت الدعم التركي للجماعات المسلحة، كما يتضح من نقل المقاتلين والإمدادات العسكرية من داخل تركيا إلى الريف الشمالي في حلب. بينهم مقاتلون قوقاز ينتمون مباشرة إلى الاستخبارات التركية».

ويقول التقرير «ليست هذه هي المرة الأولى التي تتدخل تركيا بنشاط في سورية. صدرت مؤخرًا وثائق المحكمة التركية، وفيها إفادات ضباط وقفا على رأس المساعدة اللوجستية، وقدّموا دعماً مباشراً بنيران المدفعية إلى المتمردّين في العديد من الحالات».

ومما يقوله التقرير: «هناك تقارير جديدة تفيد العماد عون، وجاءت عملية مزارع شبعا النوعية تعادل حرباً ترسم معادلات جديدة، فتنبّئت ترشيح العماد عون، والتقط سمير جعجع اللحظة، حيث لا يتوقع الجميل، وقبل أن يلتقط الجميل أنفاسه.. كان جعجع قد صار في موقع من الحوار مع عون محوره الرئاسة لعون على طريقة الرئيس الراحل فؤاد شهاب ولجعجع مكانة تشبه مكانة الراحل بيار الجميلّ في العهد الشهابي، دور قد ينتهي بأن يضع جعجع يده على الكتاب» - الجميلّ وحزبه، أشدّ اعتدالاً بمفاهيم الصيغة اللبنيانية من «القوات»، وشريك مرغوب في التسيويات أكثر ممن، لكن ترددّ الجميلّ يجعله دائماً يصل متأخراً، فمادّا سيصير حال «الكتاب» وزعامة الجميلّ لو تفاهم الحكيم والجنرال على

10

## الجيش السوري ينجح ... (تتمة ص1)

بأنّ الولايات المتحدة وخرط إعطاء أجهزة الراديو للمتمردين، ومعدت أخرى للاتصال في غارات جوية خاصة للأكراد. ولكن أعطت الولايات المتحدة بافعل هذه المعدات إلى بضعة من المقاتلين الأكراد مختارة في كوباني لاستخدامها ضدّ تنظيم «الدولة الإسلامية ـ داعش»، ومن غير المتوقع أن يسمح بوصول هذه المعدات إلى مقاتلي المعارضة السورية، كما أنّ الولايات المتحدة تقول إنها ستقوم حقا بتدريب أو تجهيز المقاتلين المناهضين لسورية (المعارضة المعتدلة)، ومن غير المتوقع حدوث ذلك، وكان بين أكبر جماعات الضغط لدى هذا التسليح سفير الولايات المتحدة السابق لملّ سورية روبرت فورد. وقد تغير اليوم بالطبع وهو من يقول: «إنه لا وجود للمعتدلين» الذين يمكن أن يكون منهم قوة مسلحة في شكل معقول».

وفقا للتقرير «اتهم فورد المتمردّين بالتعاون مع جبهة النصرة، التابعة للقاعدة في سورية، فيما أعلنتها الولايات المتحدة منظمة إرهابية منذ أكثر من عامين، وقال إنه بأسف حقيقة أنّ الجماعات المتطرفة تحكّم الآن في معظم المناطق خارج سيطرة النظام السوري».

وفي التقرير قال فورد: «كان جزءاً من المشكلة أنّ الكثير من المتمردّين - وأسيادهم في تركيا وقطر - أصرّ علينا على القبول بأنّ كتابئ النصرة كانت وليدة الظروف المحلية، في حين أنها في الواقع كانت تتبع تنظيم القاعدة».

ويرى التقرير أنّ الرهان على معارضة معتدلة خسر، ومع دعم فورد وجماعات الضغط المعارضة السورية وأصدقائهم في إدارة أوباما لن تكون المعارضة قادرة على الحصول على دعم الولايات المتحدة كما يريدون.

ويختم التقرير «فورد كان محقاً حين قال إنّ هناك حاجة إلى قوة برية لانتزاع سورية من الجهاديين». ويجيب التقرير أنّ «القوات البرية موجودة بالفعل. هذا هو الجيش العربي السوري وحلفاؤه، ولكن «عندما يرسل عضو حلف شمال الأطلسي وحليفة الولايات المتحدة - تركيا - مئات من القوات الخاصة لدعم الجهاديين في نصب الكماثنّ وأرتكاب المجازر من دون الحصول على رخص من واشنطن وسيصير الوضع أشدّ خطورة».

مصادر المعارضة التركية وصفت التدخل العسكري في شمال سورية بداية تورّط لن تتمكن

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

## البناء

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

### الأكلية ترواح وسلام يسافر

سياسياً، راح موضوع آلية العمل الحكومي مكانه، إذ أكدت مصادر وزارية لـ«البناء» أن لا جديد في الموضوع الحكومي بانتظار عودة الرئيس سلام من روما التي وصلها في زيارة خاصة، واستكمال اتصالاته مع المعننيين»، مشيرة إلى «أن أيّ تغيير قد يحصل لن يكون جذرياً في آلية العمل».

وهذا الموضوع يحته الرئيس بري في عين التّيته مع وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور الذي أشار إلى أنّ موفقي الرئيس بري ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط متباينين بأنه «يجب أن يكون هناك تسهيل لأعمال مجلس الوزراء، ولكن لسنا مع الدخول في أي سوابق دستورية جديدة ولا مع الدخول في خلق أعراف دستورية جديدة».

وأضاف: «بحكمة الرئيس سلام وبدعم الرئيس بري وتوافق كل الأطراف ووجود الشيخ سعد الحريري، الذي يقدم جرعة إضافية لهذه التفاهات، يجب أن تعود إلى إطار تفاهم سياسي، ولكن ليس إلى أعراف دستورية». كل الأمور تحل بالتفاهل في مجلس الوزراء، ولكن أن نقتف من أزمة سياسية في الحكومة إلى إشغال دستوري جديد في هذا الأمر فنحن لا نوافق على ذلك».

### باسبيل: لهذه الأسباب ذهبنا إلى خصمنا

إلى ذلك، لفت وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل إلى أنّ اللقاء الذي جمع رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون والرئيس الحريري في بيت الوسط «كان جيداً في إطار عملية التفاهم التي نعمل على تركيز دعائهما بين اللبنانيين، وهي كانت سبباً مساعداً في إراحة الوضع في البلد». وقال باسيل قبيل مغادرته إلى أميركا اللاتينية: «إن شاء الله في المستقبل تكون مساعدة أكثر لتفاهات أكبر داخل الحكومة وداخل البلد، وهذا التفاهم من شأنه أن يوصل إلى كل شيء في ما يخص رئاسة الجمهورية».

وأكد أن «لبنان سيبقي صامدا، وسنبقي نحل رسالته ودافع عن كل المحافل الدولية، ومن أجل ذلك نحن نذهب إلى خصمنا السياسي في لبنان ونقيم وياهد صداقة من أجل لبنان، ولذلك كان اجتماعنا مع الرئيس الحريري».

### الحريري يربط الاستراتيجية برئاسة الجمهورية

من جهة أخرى، ربط الحريري موضوع الاستراتيجية لمكافحة الإرهاب بالاستحقاق الرئاسي، لافتا خلال استقباله السفراء العرب المعتمدين في لبنان إلى «أنّ الدخل الصحيح لوضع هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ الجذّي يكون بانتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن». واعتبر: «أنّ استراتيجية لمكافحة الإرهاب لا تتمّ إلا من خلال الجيش اللبناني والقوى الأمنية والعسكرية الشرعية، التي تتولى مسؤولياتها بجدارة على كل الأراضي اللبنانية».

ودعا إلى «قيام استراتيجية عربية شاملة لمكافحة ظاهرة الإرهاب الذي ينتشر في العديد من الدول ويهدد العالم». وفي الموضوع الرئاسي أكد السفيرطريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي بعيد عودته أمس من الفاتيكان إلى أنّ «الأخير لا يدع فرصاً أو مجهوداً إلا ويبدله مع من دون أن أجل انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان». وتعليقاً على ما جرى بين عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من خلال تغريدات على «تويتر»، وعما إذا كان هناك من لقاء قريب في بركي، قال الراعي: «هما كانا دائماً في بركي ويؤيّرُعلان» تحت سقفها».

ويترأس الراعي اليوم الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة الواردة.

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10

10
&lt;/